قد يعتبر من حيث انه داخل في التسمية والمراد ذات ما
باعتبار نسبته اليها فهذا يطرد في كل ذات لذلك و
قد يعتبر من حيث انه مصحح للتسمية مرجح لها من بين الاسماء
من دخول في التسمية والمراد ذات مخصوصة بها المعنى لا
من حيث هو بها بل باعتبار خصوصها فهذا لا يطرد وحاصله
الفرق بين تسمية الغير لوجوده فيه او لوجوده فيه هذا
كلامه قال العلامة التفتازاني في شرح الشرح ليس المراد بقوله
ذات ما الذات المبهمة على الاطلاق لانه انما يكون في الصفات
خاصة دون اسماء الزمان والمكان والالة على ما سبق تحقيقه
هذا وتحقيقه السابق ان الفرق بين الصفات واسماء الزمان
والمكان والالة بابهام الذات في الصفات غاية الابهام
بحيث لا تعين فيه اصلا بخلاف هذه الاسماء فان الذات
ماخوذة فيها مع نوع تعيين وعلى هذا ينبغي ان يأول ما نقلناه
لك سابقا من الحصول في مفهوم المشتق من انه لموصوفية
امر ما بصفة ليشمل اسماء الزمان والمكان والالة ولا يختص
بالصفات فيخالف كلام المص في هذا التقسيم ولعل
صاحب التنقيح تبع الظاهر فجعل المقابل للاسم الجنس
الصفات دون مطلق اسم المشتق ولنا كلام يبقى معه كلام
الامام وكلام المص في شرح المختصر على ظاهره لعل الانسب
ان نذكره لك ولا نعرض عنه خوفا من الاملال فانه لا اسهاب
مع الاطناب بل السآمة في الاطالة وهو انه يجوز ان يكون

معنى المقتل اسم الزمان والمكان شيء ما قتل فيه ومعنى اسم
الالة شيء ما قتل به فيكون الذات المعتبرة فيها كما في الصفات
لا بد لنفي ذلك من دليل والتعريف المستفاد او من طرف الحدث
وهو الفعل بان يكون الحدث مقيدا بتلك النسبة وذلك
وان احتمل كون الحدث منسوبا اليه لكنه منحصر بحسب
الاستقراء فيما يكون الحدث منسوبا منتقض ببعض
المصادر المتقوم من نسبة حدث الى ذات فالنسبة فيه
من طرف الحدث الا ان يؤول القسم كما عرف فتذكر لكنه
تتناول بلا تكلف الافعال المنسلخة عن الزمان كنعم و
بئس واشتريت بخلاف التعريفات المشتملة على الدلالة
على الزمان فانها محوجة الى تكلف ان المراد بالدلالة في اصل
الوضع والى تكلف ان هذه الافعال في اصل الوضع مع
الدلالة الا انها انسلخت عنه لعارض الاستعمال فما ذكر ان
الدلالة على الزمان معتبرة في نظم البيان حذفت استغناء
لشرتها عن ذكرها او بكتاب تاويل نفعه تعرية كلام المص
عن نفع جليل ودفع انتقاضه بالافعال الناقصة كدفع
انتقاض تعريف المصدر بمصادرها ودفع انتقاض تعريف
الاسم المشتق بها المشتق يحتاج الى مزيد تكلف هو ان تلك
الالفاظ في اصل وضعها دالة على الحدث الا انها هجرت
تلك الدلالة في الاستعمال كما هجرت دلالة بعض الافعال على
الزمان وكناية الذي اشار اليه المص في الفوايد الغيائية حيث

Copyright © King Saud University